﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾

سلسلة متون التجويد وعلوم القرآن: 03

منظومة

الجوهر المكنون في رواية قالون

نظم الإمام نور الدين علي بن محمد بن الحسين الخلوتي

المعروف: بالضبّاع

شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية.

1307هـ/1380هـ

رحمه الله تعالى

كتبها ونسقها الأخ:

أبو عبيدة عبد المالك غلبي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

❖ **ترجمةُ النَّاظِم:** العلامة الضباع شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية الأسبق:

هو علي بن مُحَمَّد بن حسن بن إبراهيم، الملقب بالضباع مصري، علامة كبير وإمام مقدم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصحف الشريف وعد الآي وغيرها. ولي مشيخة عموم المقارئ والإقراء بالديار المصرية على رؤوس الأشهاد من كبار العلماء المبرزين عن جدارة، فنال منهم مكان الصدارة. وكان محيطاً لا يغيض، وبحراً في العلم لا يزال يفيض، وكتب في كل ما له صلة بالقرآن فأحسن وأجاد، وناقش فأفحم، وأفاد ورد المغيرين على علوم القرآن بغيظهم لم ينالوا خيراً، وكفى الله بصولته المسلمين منهم شراً وضراً. وكان تقياً زكياً ورعاً تقياً زاهداً عابداً متواضعاً لين الجانب سمحاً كريم النفس، لا يفتر عن تلاوة القرآن وعمر طويلاً. وله أقران مبروزن لم يبق منهم الآن إلا العلامة الكبير فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز أحمد مُحَمَّد الزيات المدرس بالأزهر سابقاً والمقرئ بالقاهرة المحروسة حالياً. وقد بورك للمترجم في وقته فأخذ عنه التجويد والقراءات عالم كثير وجم غفير من مصر وخارجها لا يأتي عليهم العد وذاع صيته في كل مكان برفعة الشأن.

فممن أخذ عنه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر وكذلك القراءات الأربع التي فوق العشر من خارج مصر العلامة المحقق فضيلة الشيخ عبد العزيز بن الشيخ مُحَمَّد علي عيون السود شيخ القراء وأمين الإفتاء بحمص بسوريا.

وممن أخذ عنه أيضاً القراءات العشر ومن طريق طيبة النشر العلامة المحقق والثبت المدقق الشيخ أحمد حامد الريدي التيجي المجني ثم المكي المقرئ الكبير وشيخ القراء بمكة المكرمة.

وقد تلقى العلامة الضباع القراءات على غير واحد من ثقات الجهابذة الأثبات منهم: العلامة المحقق الشيخ حسن الكتبي، والأستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن الخطيب الشعار. وقد أخذ هذان العالمان على خاتمة المحققين العلامة الشيخ مُحَمَّد بن أحمد المعروف بالمتولي شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية في وقته.

هذا: وللعلامة الضباع -رحمه الله تعالى- مؤلفات كثيرة نجتزئ منها ببعضها:

1- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: شرح على الشاطبية في القراءات السبع، وهذا هو الشرح الصغير (مطبوع).

2- إنشاد الشريد من معاني القصيد: شرح آخر على الشاطبية في القراءات السبع، وهو المعروف بالشرح الكبير (مخطوط).

3- البهجة المرضية شرح الدرة المضية: في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر (مطبوع).

4- الأقوال المعربة عن مقاصد الطيبة: في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر (مخطوط) في مجلدين كبيرين.

5- قطف الزهر من ناظمة الزهر: في علم الفواصل (مخطوط).

6- إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن: في الرسم (مخطوط).

7- الفوائد المدخرة شرح الفوائد المعتبرة: في قراءات الأربعة الذين بعد العشرة (مخطوط).

8- هداية المريد إلى رواية أبي سعيد: وهو شرح على منظومة العلامة المتولي في رواية ورش من طريق الشاطبية (مطبوع).

9- الجوهر المكنون شرح رواية قالون: وهو من نظمه وشرحه، وهو ال\اي بين يديك (مطبوع).

10- المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب: (مطبوع).
11- صريح النص في بيان الكلمات المختلف فيها عن حفص: (مطبوع).
12- تذكرة الإخوان في أحكام رواية حفص بن سليمان: (مطبوع).
13- كتاب الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة: في بيان خلف حفص من طريق الطيبة (مطبوع) وهو من نظمه وشرحه.
14- القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق عن ورش: شرح فيه منظومة العلامة المتولي في ذلك (مطبوع).
15- فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن: (مطبوع).
16- الإضاءة في بيان أصول القراءة: بالنسبة للقراء العشرة (مطبوع).
17- الشرح الصغير على تحفة الأطفال: في التجويد (مطبوع).
18- أقرب الأقوال على فتح الأقفال: وهو حاشية على شرح تحفة الأطفال (مطبوع).
19- بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية في تحرير الشاطبية: (مطبوع).
20- الدر النظيم شرح فتح الكريم: في تحرير الطيبة (مخطوط).
21- البدر المنير في قراءة ابن كثير: (مخطوط).
22- إتحاف المريد بشرح فتح المجيد: في قراءة حمزة من طريق القصيد (مخطوط).
23- نزر العصر في تاريخ رجال النشر: (مخطوط).
24- الدرة الفاخرة في أسانيد القراءات المتواترة: (مخطوط).
25- الشرح الكبير لتحفة الأطفال: في التجويد، وهو المسمى: منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال: (مطبوع).
26- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: (مطبوع).
27- شرح رسالة قالون: من نظم العلامة الشيخ مُحَمَّد سعودي إبراهيم (مطبوع).

وله كتب غير ما ذكر هنا وتحقيقات على كتب من تقدمه كالنشر للحافظ ابن الجزري (مطبوع).

وعين -رحمه الله تعالى- مراجعاً للمصاحف الشريفة بمشيخة المقارئ المصرية قبل توليته لرئاسة هذه المشيخة وبعدها أيضاً، فكان يعنى بكتاب الله تعالى ويسهر عليه ويحتاط له، حتى تخرج طبعاته دقيقة مطابقة للأحكام المتعلقة بكتابة المصاحف، وله دور كبير في هذا المجال يسجله له التاريخ بأحرف من نور ويذكره له عشرات الآلاف من حفاظ القرآن الكريم في أرجاء المعمورة.

وبعد حياة حافلة بالخدمات الجليلة لكتاب الله العزيز فاضت روح المترجم له إلى بارئها في نحو سنة ست وسبعين وثلثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأسنى التحية، وبالضبط في: 14 رجب 1380 هـ، فرحم الله المترجم له وأجزل له المغفرة والثواب وجزاه الله عن القرآن وأهله خيراً آمين ().

مصادر الترجمة: هداية القارىء إلى تجويد كلام الباري: لـ: عبد العزيز المرصفي: (ص: 680-682).

بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ الحمدُ ياالله صَلِّ على النّبي [1] وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ ومن تَلا

وَبعدُ فقالونُ يخالفُ ورشَهم [2] لَدى أَحرفٍ هَاهِي مِنَ الحِرزِ تُجتَلا

باب ما جاء بين السورتين وأمّ القرآن

فَبسمِل لَهُ في السورتين وَصِل [3] أَواَسْكِنَن ميم جَمعٍ إن تَحرَّكَ ما تَلا

باب هاء الكناية والمد والقصر

وَقَصِّرْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ [4] وَنُؤْتِهْ فَأَلْقِهْ يَتَّقِهْ أَرْجِهْ كِلا

وَفي يَأتِهْ طَه خِلاَفٌ وَما انْفَصَلْ [5] فَوَسِّطْ أَواقْصُرْ وَسْطَ ما اتَّصَلْ

وَمابَعدَ هَمزٍ خُذْ بِقَصرٍ وَلِينَهُ [6] كَذَا وَاصِلاً ثَلِّثْ كَشَيْ وَاقِفًا فَلا

باب الهمزتين من كلمة

لِثَانِيهِمَا سَهِّلْ وَبِالفَصلِ قُلْ خَلاَ [7] أَئِمَّةْ ءَآمَنتُمْ ءَآلِهَةٌ فَلاَ

باب الهمزتين من كلمتين

بِحَالِ اتِّفَاقِ الْفَتْحِ الاولَى فَاَسْقِطَا [8] وَفِي الْكَسْرِ أَوْ ضَمٍّ فَسَهِّلْ لِتَعْدِلاَ

وَفِي السُّوءِ إِلاَّ اخْتِيرَ الابْدَالُ وَادُّغِمْ [9] وَإِنْ حَرفُ مَدٍّ قَبلَ هَمزٍ تَسَهَّلاَ

أَجِزْ قَصْرَهُ والمَدَّ لَكِنْ إِذَا سَقَطْ [10] فَمَعْ مَدِّ مَفْصُولٍ بِمَدٍّ تَسَجَّلاَ

باب الهمز المفرد والنقل والإظهار والإدغام والفتح والإمالة

وَحَقِّقْ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ وَمَا انْفَرَدْ [11] مِنْ الْهَمْزِ لاَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي كِلاَ

وَمُؤْصَدَةٌ خُذْ نَقْلَ الانَ مَعْ رِدًا [12] وَعَادًا الأُولَى وَاهْمِزْ الْوَاوَ مُسْجَلاَ

وَقَدْ فَضَّلُوا فِي بِدْئِهِ تَرْكَ نَقْلِهِ [13] وَمَعْ ظَا وَضَادٍ قَدْ بِالاظْهَارِ عُدِّلاَ

وَتَــاءٍ لَــدَى ظَــاءٍ وَيَــس ن [14] ثُمَّ لَـدَى الْبِكْـرِ أَدْغِـمْ بَـا يُعَـذِّبْ
وَأَدْغِمْ بِخُلْفٍ يَلْهَثْ ارْكَبْ وَلاَ تُمِلْ [15] وَهَـارٍ أَمِـلْ تَـوْرَاةَ فَـافْتَحْ وَقَلِّـلاَ

باب الرّاءات واللاّمات وياءات الإضافة

وَرَاءَاتِ وَرْشٍ فَخِّمَهَـا وَرَقِّقَـنْ [16] لاَمَاتِـه. لِي فِيهَـا أسْـكِنْ لِتُوصَـلاَ
كَـذَا تُؤْمِنُـوا لِي يُؤْمِنُـوا بِي وَإِخْـوَتِي [17] وَمَحْيَـايَ أَوْزِعْـنِي مَعِـي ظُلَّـةً عَـلاَ
وَفِي يَـا إِلَى رَبِّي الَّـذِي تَحْـتَ غَـافِرٍ [18] خِـلاَفٌ وَبِـالْوَجْهَيْنِ قَـالَ لَـهُ المَـلاَ

باب ياءات الزّوائد

صِـلْ إِنْ تَـرَنِ بِالْيَـا مَـعَ اتَّبِعُـونِ أَهْـ [19] ـدِ آتَـانِ نَمْـلٍ خُلْـفٌ ذَا وَقْفًـا اعْـتَلاَ
وَفِي دَعْوَةَ الـدَّاعِ دَعَـانِ التَّلاَقِ وَالتَّـ [20] ـنَادِ خِـلاَفٌ حَـالَ وَصْـلٍ تَوَصَّـلاَ
وَبِالحَذْفِ يَدْعُ الدَّاعِ تَسْئَلَنْ كَالجَوَا [21] بِ بِـالْوَادِ فِي الْفَجْـرِ دُعَـا نُـذُرِ انْجَـلاَ
مَـعَ الْبَـادِ تُـرْدِينِ نَـذِيرِ يُكَـذِّبُو [22] نِ قَـالَ وَعِيـدِ يُنْقِـذُونِ فَحَصِّـلاَ
كَـذَا اعْتَزِلُـونِ تَرْجُمُـونِ نَكِـيرِ خُـذْ [23] فَهَـذِي الأُصُـولُ احْفَـظْ لِتَرْقَـى إِلَى

باب فرش الحروف

وَهَـا هُـوَ عَـنْ فَـا وَوَاوٍ وَلاَمِهَـا [24] وَثُمَّ هُوَ أَسْكِنْ وَالبُيُوتِ اكْسِرْ انْجَلاَ
نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ كَتَعْدُوا يَخَصِّمُو [25] يَهَـدِّي. وَهَـاأَنْتُمْ مَـعَ الْفَصْـلِ سَـهِّلاَ
وَمَعْ قَصْرِهِ ذَا الْفَصْلِ أَطْلِقْ وَإِنْ تَمُدْ [26] فَبِالْمَـدِّ لاَ غَيْـرُ اقْـرَأَنْ كَـيْ تُفَضَّـلاَ
رَأَيْتَ فِي الاسْـتِفْهَامِ سَهِّلْ وَفِي أَنَـا [27] لَـدَى كَسْـرِ هَمْـزٍ مُـدَّ بِـالْخُلْفِ وَاصِـلاَ
وَرَا قُرْبَـةٌ سَـكِّنْ وَبِـالْخُلْفِ يَـا أَهَـبْ [28] وَرِءْيًـا فَأَبْـدِلْ مُـدْغِمًا تَغْـدُ فَاضِـلاَ
لِيَقْطَـعْ فَسَـكِّنْ مَـعْ لِيَقْضُـواكَحَرْفِ [29] ـكَبُوتٍ وَهَمْـزَ الـلاَّءِ حَقِّقْـهُ مُسْـجَلاَ
وَبِالْيَـا مَـعَ التَّشْـدِيدِ صِـلْ لِلنَّبِـي [30] إِنْ بُيُـوتَ النَّبِيِّ سَـكِّنْ أَوَابَاؤُنَـا كِـلاَ

وَسَــكِّنْ وَزِدْ هَمْــزًا كَــوَاوٍ أَؤُشْــهِدُوا [31] مَعَ الْفَصْـلِ بِـالْخُلْفِ. الْمُـرَادُ تَكَمَّـلاَ

بِحَمْـدِ إِلَهِـي مَـعْ صَـلاَتِي مُسَـلِّمَا [32] عَلَـى الْمُصْـطَفَى وَالآلِ وَالصَّـحْبِ

تَمَّتْ بِخَيْرٍ عَمَّتْ

منظومة الجوهر المكنون في رواية قالون.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات